٧

كتاب عينية القطب الرباني الشيخ
عبد الكريم سبط سيدي عبد
القادر الكيلاني
المشهور بالجيلي رضي
الله عنهما ونفع
بهما المسلمين
اجمعين
امين
م

ملكه العبد الفقير
الى الله عمر بن محمد
كن بن علي
عنهما
امين

ملكه الفقير الى المولى
القدير رسول نفعي
ابن محمد ابن احمد
الكوردي
عفي عنهم
امين
١٢٥٢

HOCA MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. ... KÜTÜPHANESİ
1925

Süleymaniye Ü... ...
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 3-838
Eski Kayıt No:

٢١٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فؤادي به شمس المحبة طالع ... وليس لنجم العذل فيه مواقع
صحى الناس من سكر الغرام وما صحي ... وافرق كل وهو في الحان جامع
حمياً هواه عين قهوة غيره ... مدام دواماً تقتنيها الاضالع
هوى وصبابات ونار محبة ... وتربة صبر قد سقتها المدامع
اولع قلبي من زرود بما تير ... ويا ولهي كم مات ثمة والع
ولي طمع بين الاجارع عهده ... قديم وكم خانت هناك المطامع
ايا زمن الرند الذي بين لعلع ... تقضي لنا هل انت يا عصر راجع
لقد كان لي في ظل جاهك مرتع ... هني ولي بالرقمتين مراتع
اجر ذيول اللهو في ساحة اللقا ... واجني ثمار الانس وهي ايانع
واشرب راح الوصل كاساً براحة ... تصفق بالراحات منها الاصابع
تصرم ذاك العمر حتى كانني ... اعيش بلا عمر وللعيش مانع
مذ ابيض خضر العيش وابيض لمتي ... تسود صبح فالدموع فواقع
وسرب من الغزلان فيهن فتنة ... لناهن في سقط العذيب رواتع
سفرن بدوراً مذ قلبن عقارباً ... من الشعر خلنا انهن براقع
نعم اسد ذاك السرب لي وسقى الحما ... ولا ضيعت سرباً فاني ضايع
صليت بنار اضرمتها ثلاثة ... غرام وشوق والديار الشواسع
يخيل لي ان العذيب وعهده ... منام ومن فرط المحال الاجارع
فلا نار الا ما فؤادي محله ... ولا السحب الا ما الجفون تدارع
ولا الوجد الا ما اقاسي في الهوى ... ولا الموت الا ما اليه اسارع

فلو



فلو قيس ما لاقيته بجهنم ... من الوجد كانت بعض ما انا قارع
جفوني بها نوح وطوفانها الدما ... ونوحي رعد والزفير اللوامع
وجسمي به ايوب قد حل للبلا ... وكم مسني ضر وما انا جازع
وما نار ابراهيم الا كجمرة ... من الجمرات الذ اخبتها الاضالع
لسوي في بحر الصبابة يونس ... التقمه حوت الهوى وهو خاشع
وكم في فؤادي من شعيب كانه ... تشعب لما شطت مزاراً مرابع
حكى زكريا وهن عظمي من الضنا ... ايحيى اصطباري وهو في الموت نافع
ايا يوسف الدنيا لفقدك في الحشا ... من الحزن يعقوب فهل انت راجع
اتينا تجار الذل نحو عزيزكم ... واهدوا احنا المزجات تلك البضائع
فان يك عطفاً انت اهل واهله ... انا ان يكن دون العذيب موانع
وكل الذي يقضيه في رضاكم ... غرامي وفوق القصد ما انت صانع
تلذ لي الآلام اذ انت مسقمي ... وان تمتحني فهي عندي صنايع
تحكم بما تهواه في فانني ... فقير لسلطان المحبة طايع
حبستك لا لي بل لانك اهله ... وما لي في شيء سواك مطامع
فصل ان ترى او دع وعد من اللقا ... واوعد وعد او عد فما انا قانع
تمكن مني الحب فامتحن الحشا ... واتلفني الوجد الشديد المنازع
واشغلني شغلي بها عن سوائها ... واذهلني عني الهوى والهوامع
وقد فنيت روحي لفارعة الهوى ... وافنيت عن نحوي بما انا قارع
وقام الهوى عندي مقاماً فكنته ... وغيبت عن كوني فعشقي جامع
غرامي غرام لا يقاس بغيره ... ودون هيامي للمحبين مانع
فؤادي والتبريح للروح لازم ... وسقمي والالام للجسم تابع

ولوعي وإتحابي وشوقي ولوعتي … لجوهر ذاتي في الغرام طبائع
وشوقي نار والهوى فهو الهوى … وتربي والماء ذلتي والمدامع
تلوم الورى نفسي لفرط جنونها … وليس لأذني للملام مسامع
وهذا وإن أحشاي أحببت أنني … لسهم قسي النائبات مواقع
ومالي أن حل البلاء التفاتة … ولا لي أن جا فاجا النعيم مراتع
وما أنا ممن أسلو بعض غرامه … عن البعض بل بالكل ما أنا قانع
وشوقي ما شوقي وقيت فإنه … جحيم لدى بين الضلوع فراقع
ولي كبد لو حملته جبالها … لدكت برضواها وهدت صوامع
يخيل لي أن السماء على الثرى … طباق فإني بين ذلك واقع
ولي كبد حرّا من ظماء بها … عليك ولم تبرد غليلا مصانع
ونفسي نفس أي نفس أبية … ترى الموت نصب العين وهي تسارع
فهمي وفهمي ذا عليك وفيك ذا … وجري ووجري زائد متتابع
وزعمي عزمي أنه فوق كلما … يراد وظني إنما هو نافع
تسامر عيني للرجا بسهادها … وتسأل بل ما سال إلا المدامع
ويرقب مني الطيف جفني دجنة … وكم لا زارم طيفه ما هو هاجع
وتخبرني عنك الصبا وهو جاهل … فتلتذ من أخباركم لي مسامع
إذا مررت مر على غصن بانة … وجاوب قمري على الأيك ساجع
فإذني لم تسمع سوى نغمة الهوى … ومنكم فإني لا من الطير سامع
ومن أين كان إذ هب ضائع … فلي فيه من عطر الغرام بضائع
وإن جر الرعد الحجازي بالصفا … وأبرق من شعبي جياد لوامع
يصور لي الوهم المخيل أن ذا … ثناك وهذا من ثناياك لامع

فاسمع



فاسمع عنكم كل أخرس ناطق … وأنظركم في كل شيء أطالع
إذا شاهدت عيني جمال ملاحة … فما نظري إلا بعينيك واقع
ولا اهتز من قد القنا تحت طلعة … من البدر أبرزت أم خبتها البراقع
ولا سلسلت عشاقها بغرامها … تصانيف جعد خطهن وقابع
ولا نقطت خال الملاحة لهجة … على وجنة إلا وحرفك بارع
فأنت الذي فيه يظهر حسنه … به لا بنفسي ماله من منازع
وإن حسن جار يرى من كثيف خشونه … فلي فيه من ألطاف حسنك دارع
تخذتك وجها والأنام بطانة … فأنجمهم غابت وشمسك طالع
فديني وإسلامي وتقواي أنني … بحسنك فإني لأيمانك طابع
الا قيل قل لا قلت عن جمالها … وإن قبلك الآفاق حسنك شايع
أصلي إذا أصلي الأنام وإنما … صلاتي بأني لاعتزازك خاضع
أكبر في التحريم ذاتك عن سوى … واسمك تسبيحي إذا أنا خاشع
أقوم أصلي أي أقيم على الوفا … بأنك فرد واحد الحسن جامع
وأقرأ من قرآن حسنك آية … فذلك قرآني إذا أنا راكع
وأسجد أي أفني وأفنى عن الفنا … وأسجد أخرى والمتيم والع
وقلبي مذ أبقاه حسنك عنده … تحيته منكم إليكم تسارع
صيامي هو الإمساك عن رؤية السوى … وفطري إلى نحو وجهك راجع
وأبذل نفسي في هواك صبابة … زكوة جمال منك في القلب ساطع
أبرد يمزج قلبي مع وجودي جنابة … فما طهوري إنه والغير مانع
أيا كعبة الآمال وجهك حجتي … وعمرة نسكي أنني فيك والع
وتجريد نفسي عن محيط صفاتها … لوصفك إحرامي عن الغير قاطع

فتلبيتي اني اذل لمهجتي ... لما منك في ذاتي من الحسن لامع
كان صفات منك تدعوا الى الهوى ... لذاتي فلبت فاستبانت شواسع
فتركي لطيبي والنكاح فان ذا ... صفاتي وذا ذاتي فهن موانع
واعفاء حلق الراس ترك رياسة ... فشرط الهوى ان المتيم خاضع
اذا ترك الحجاج تقليم ظفرهم ... تركت من الافعال ما انا صانع
وكنت كالات وانت الذي لها ... تصرف في المقدور ما هو واقع
وما انا جبري العقيدة انني ... احب فني فيمن حوته الاضالع
فها انا في تطواف كعبة حسنها ... ادور ومعنى الدور اني راجع
ومن علمت نفسي صفاتك سبعة ... فاعداد تطوافي حماك سوابع
اقبل خال الحسن في الحجر الذي ... لنا في قديم العهد فيه ودايع
ومعناه ان النفس فيها لطيفة ... بها تقبل الاوصاف والذات شايع
واستلم الركن اليماني وانه ... به نفس الرحمن والنفس جامع
واختم تطواف الغرام بركعة ... من المحو عما احدثته الطبايع
ترى هل لموسى القلب من زمزم اللقا ... مراضع لا حرمن تلك المراضع
فتذهب نفسي في صفا صفاتكم ... وتسعى لمروى الذات وهي تسارع
وليس الصفا الا الصفا ومروتي ... باني عن تحقيق حقي صادع
وما القصر الا عن سواكم حقيقة ... ولا الحلق الا ترك ما هو قاطع
ولا عرفات الوصل الا جنابكم ... فطوبى لمن في حضرة القرب راتع
على علمي معناك ضدان جمعها ... وبالهجي ضدان كيف التجامع
بمزدلفات في طريق غرامكم ... عوايق من دون اللقا وقواطع
فان حصل الاشعار في مشعر الهوى ... وساعد جذب العزم فالفوز واقع

على

على مشعر التحقيق عظمت في الهوى ... شرايع حكم اصلتها الشرايع
وكم من منى لي في منى حضراتكم ... ويا حسراتي والمحشر شاسع
رميت جمار النفس بالروح فانثنت ... جهنم اماء وصاحت ضفادع
وابدل رضوان بمالك وانثني ... بها شجر الحرجير والغصن يانع
ففاض على اني ينابيع وصفها ... وناهيك صرف الحق تلك الينابع
فطفت طوافا للافاضة بالحمى ... وقمت مقاما للخليل ابايع
فكنت من ملاك الغرام وها انا ... مليك وسيفي في الصبابة قاطع
وحققت علما واقتدار جميع ما ... تضمنه ملكي وما لي منازع
فلما قضينا النسك من حجة الهوى ... وتمت لنا من حجي للمطامع
شددنا مطي العزم نحو محمد ... وطفنا وداعا والدموع هوامع
وجئنا لتهذيب النفوس مفاوزا ... سباسب فيها للرجال مصارع
حمى درست للعاشقين طريقها ... فعز وكم قد خاب في العز طامع
محل تجلى القرب حالت رسومه ... واوضح منبع دونه البرق لامع
ينكس راس الريح عند ارتفاعه ... فكم زال عنه السحب والغيث هامع
يرى تحته بهرام في الاوج ساجدا ... وكيوان من فوق السموات راكع
وكم رامح من رامه صار اعزلا ... وفي قلبه من عقرب الغفر لادغ
سريت به والليل ادجى من العمى ... على باذل افديه ما هو ضائع
يجوب الفلا جوب الصواعق في الدجى ... ويرحل عن مرعى الكلى وهو جائع
وان مر بعد العشر بالماء انه ... على ظما من ذاك بالشبر قانع
هي النفس نعمت مركبا ومطية ... وليس لها دون المرام موانع
فيا سعد ان رمت السعادة فاغتنم ... فقد جاء في نظمي البديع بدائع

مفاتيح اقفال القلوب اتتك في … خزائن اقوالي فهل انت سامع
كشفت عن اسرار الشريعة فانجلت … فاوضعت الا لتلك الشرايع
وها انا ذا اخفي واظهر تارة … لرمز الهوى ما السر عندي ضايع
واياك عذري فاسمعي جارتي فما … يصرح الا جاهل او مخادع
ولكنني اتيك بالبدر ابلجا … واخفيه اخرى كي تصان الودايع
خذ الامر بالايمان من فوق اوجه … ونازع اذا اتتك تنازع
فللمرء في التنزيل اوفى ادلة … ولكن لقلب بالحقايق والع
وفي السنة الزهرا كل عبارة … بها من اشارات الغرام وقايع
فان كنت ممن ماله يد ماخذ … سوى بصريح للتشكل قانع
سانبي روايات عن الحق اسندت … واضرب امثالا لما انا واضع
واوضح بالمعقول سر حقيقة … لمن هو ذو قلب الى الحق راجع
تجلى حبيبي في مراي جماله … ففي كل مرئي للحبيب طلايع
فلما تبدى حسنه متنوعا … تسمى باسماء فهن مطالع
وابرز منه فيه اثار وصفه … فذلكم الاثار ما هو صانع
فاوصافه والاسم والاثر الذي … هو الكون عين الذات والله جامع
فما ثم من شيء سوى الله في الورى … ولا ثم مسموع ولا ثم سامع
هو العرش والكرسي والمنظر العلي … هو السدرة اللاتي اليها المراجع
هو الاصل حقا والهيولى مع الهبا … هو الفلك الدوار وهو الطبايع
هو النور والظلمات والماء والهوى … هو العنصر الناري وهو البلاقع
هو الشمس والبدر المنير هو السها … هو الافق وهو النجم وهو المواقع
هو المركز الحكمي والارض والفضا … هو المظلم القتال وهو اللوامع

هو الدار

هو الدار وهو الحي والاثل والغضا … هو الناس والسكان وهو المرابع
هو الحكم والتاثير والامر والقضا … هو العز والسلطان والمتواضع
هو اللفظ والمعنى وصورة كلما … يحول من المعقول او هو واقع
هو الجنس وهو النوع والفصل انه … هو الواجب الذاتي وهو التمانع
هو العرض الطاري نعم وهو جوهر … هو المعدن الصلدي وهو الموانع
هو الحيوان الحي وهو حياته … هو الوحش وهو الانس وهو السواجع
هو القيس لي ليلاه وهو بثينة … اجل بشرها والخيف وهو الاجارع
هو العقل وهو النفس والقلب والحشا … هو الروح وهو الجسم والمنافع
هو الموجد الاشيا وهو وجودها … وعين ذوات الكل وهو الجوامع
بدت في نجوم الخلق اثار شمسه … فلم يبق حكم النجم والشمس طالع
حقايق ذات في مراتب حقه … تسمى باسم الخلق والحق واسع
وفي فيه من روحي نفخت كفاية … هل الروح الا عينه يا منازع
ونزهه عن حكم الحلول فما له … سوى والى توحيده الامر راجع
فيا احدي الذات في عين كثرة … ويا واجد الاشياء ذاتك شايع
تجليت في الاشياء حين خلقتها … فها هي ميطت عنك فيها البراقع
قطعت الورى عن ذات نفسك قطعة … ولم تك موصولا ولا فصل قاطع
ولكنما احكام ربوبيتك اقتضت … الوهية الضدين فيك التجامع
فانت الورى حقا وانت امامنا … وانت الذي يعلو وما هو واضع
وما الخلق في التمثال الا كثلجة … وانت لها الماء الذي هو نابع
وما الثلج في تحقيقنا غير مائه … وغيران في حكم دعته الشرايع
ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه … ويوضع حكم الماء والامر واقع

تجمعت الاضداد في واحد البها     وفيه تلاشت فهو فيهن ساطع

فكل بهاء في الملاح صورة     على كل قد شابه الغصن يانع

وكل اسوداد في تصاريف طرة     وكل احمرار في الطلائع ناصع

وكل كحيل الطرف يقتل صبه     بماض لسيف الهند حالا مضارع

وكل اسمرار في القوايم كالقنا     عليه من الشعر الرسيل شرائع

وكل مليح بالملاحة قد زها     وكل جميل في المحاسن بارع

وكل لطيف جل او دق حسنه     وكل جليل وهو باللطف صادع

محاسن من انشاه ذلك كله     فوحد لا تشرك به فهو واسع

واياك لا تلفظ بغيرية البها     فما ثم غير وهو في الحسن بارع

وكل قبيح ان نسبت لحسنه     اتتك معاني الحسن وهي تسارع

ولا تحسبن الحسن ينسب وحده     اليه البها والقبح بالذات راجع

يكمل نقصان القبيح جلاله     فلا ثم نقصان ولا ثم باشع

ويرفع مقدار الوضيع جلاله     اذا لاح فيه فهو للوضع رافع

فلا تحتجب عنه لشين بصورة     فخلف حجاب العين للنور لامع

واطلق عنان الحق في كل ما ترى     فتلك تجليات من هو صانع

فقد خلق الارضين بالحق والسما     كذا جاء في القرآن ان انت سامع

وما الحق الا الله لا شيء غيره     فثم شذاه فهو في الخلق ضايع

واشاهد حقا فيك منك فانه     هو بيتك اللاتي بها انت يانع

ففي اينما حقا تولوا وجوهكم     فثم وجه الله هل من يطالع

فدع منك نفسا بالاله وكن اذا     تكون كما ان لم تكن وهو صادع

ودع عنك اوصافا بها كنت عارفا     لنفسك فيها للاله ودايع

وشاهد

وشاهد بوصف الحق نفسك انه     ولا تلتبس للخلق ما انت خالع

وكن باليقين الحق للخلق حاجرا     وجمعك اصل ان فرقك قاطع

ولا تقتصر بالاسم فالرسم دارس     ولا تحتقر للعين فالعين تابع

واياك جزما لا يهولك امرها     فما نالها الا الشجاع المقارع

حنانيك واحذر من تادب جاهل     فيارب اداب لقوم قواطع

وكن ناظرا في القلب صورة حسنه     على هيئة المنقوش يظهر طابع

فقد صح في متن الحديث تخلقوا     باخلاقه ما للحقيقة مانع

وها هو سمعي بل لساني اجل يدي     لنا هكذا بالنقل اخبر شارع

فنعم قوانا والجوارح كونه     لسانا وسمعا ثم رجلا تسارع

ولسنا سوى هذا الجوارح والقوى     هو الكل منا ما القولي دافع

ويكفيك ما قد جاء في الخلق انه     على صورة الرحمن ادم واقع

ولو لم يكن في وجه ادم عينه     لما سجد الاملاك وهو خواضع

ولو شاهدت عين لابليس حسنه     على ادم لم يعص وهو مطايع

ولكن جرى المقدور فهو على عمى     عن العين اذ حالت هناك موانع

فلا تك من ابليس في شر سره     ودع قيلك العقلي كالعقل خادع

وغص في بحار الاتحاد منزها     عن المزج بالاغيار اذ انت شاجع

واياك والتنزيه فهو مقيد     واياك والتشبيه فهو مخادع

وشبهه في تنزيه سبحان قدسه     ونزهه في تشبيه ما هو ضارع

وقل هو بل لا غيره وهو غير ما     عرفت وعين العلم فالحق شايع

ولا تك محجوبا برؤية حسنه     عن الذات ان الذات انت المجامع

فعينك شاهدها المخبر اصلها     فان عليها للجمال لوامع

ابنك اللاتي هي القصد والمنا … بها الامر موقوف وحسنك بارع
ونفسك تحوي بالحقيقة كلما … اشرت بحد القول ما انا خادع
تهن بها واعرف حقيقتها فما … لعرفانها شيء لذاتك نافع
تحقق وكن حقا فانت حقيقة … لحقك والمخلوق بالذات جامع
ووحده بالاشياء فهو منزه … وخلف حجاب الكون للنور ساطع
ولا تطلبن فيه الدليل فانه … وراء كتاب العقل تلك الرقايع
ولكن بايمان وحسن تتبع … اذا فتحت لك الامور تتابع
وان قيدت النفس فاطلق عنانها … وسر معها حتى تهون الوقايع
وبرهنها التحقيق عقلا مؤيدا … بنقل به جاءت اليك الشرايع
فثم اصول في الطريق لاهله … وهن الى سبل النجاة ذرايع
تمسك بها تنجو وزن كل وارد … بقسطاسها عن الاثم قوامع
ودع ما تراه مال عن حد عدلها … الى ان تفاجيك الامور الطوالع
فذاك سبيل رده ان ترد العلى … ولا تعد عنه تعتريك المقاطع
واياك فاصبر لا تمل فانما … بصبر الفتى جان اليه المطامع
وهون على النفس ارتكابا لهولها … فغير مجتهد دهته الفجايع
ورد كل حوض للردا فيه مورد … ورد اذا ما العقل جاء يدافع
وشمر لبذل النصح ساق عزيمة … على قدم الاقدام فالعجز مانع
ودع علي لو عسى ولو تما … وسوف لها ان نوديت ثم تسارع
فليس لنفس غير حالة انها … فقد مات ماضيها وغاب المضارع
وجدد مع الانفاس صرف ارادة … وداوم على الاقبال ما انت تابع
وجرع حشاك السم في طاعة الهوى … فما خاب من في الحب للسم جارع

وعد على لحظات انفاسك التي … على غفلات قد صدرن زوامع
ولا تنتظر ايام صحتك التي … تمنيك نفس فالاماني خدايع
وسر فوق نيران الملام مهرولا … اليها ففي قصد السلام مصارع
وغض عن الآلام جفن مطالع … الى تعب في الحب نفسك نازع
فكل البلا ان خضته في هوى بها … هنيئا فلا تسوا عليك صنايع
وان شبت نار النفس يوما ملا لها … فصب سحابا بالتصبر هامع
وان خاطبتك النفس يوما براجع … فسقها كاسا من الستر ناقع
فعاقب واركبها على متن بازل … لها هو فيما هالها ما تدافع
وجرد لها من عزمك صارما … ببت التواني للعلائق قاطع
ولا تلبس سراويل الخلاعة ما لعا … ثياب الغنى تخلع عليك خلايع
وقم واقم حربا على النفس حاذرا … فما موتها الا مبين تخادع
ودع عنك آمالا فكم من مؤمل … لشوم هوى اماله العمر ضايع
وحاسب على الخطرات قلبك حافظا … له عن حديث النفس فهو شايع
واضبط لها الاحساس فيها مراقبا … فان انتعش الحس في النفس طايع
وورد كف صبح الهوى ومسائه … اسى وعيون بالدماء دوامع
وقاطع لمن واصلت ايام غفلة … فما واصل العذال الا المقاطع
وجانب جناب الاجنبي لوانه … لقرب انتساب في الفراش مضاجع
فللنفس من جلاسها كل نسبة … ومن خلة للقلب تلك الطبايع
فلا تنهمك في القول وفي استماعه … ولو كان فيه من بلاغ منافع
فكم حرت قبلا وسقوطه … عن العين في التحقيق للعين رادع
فستر الهوى عن قابليه محجبا … وكيف وسماع الحديث توابع

حديث الهوى سر وفي السر لم يزل          وها القيل للعشاق والقال نافع
ورمز الهوى كنز ومن فقد الحشا          واياك والتصريح عنه موانع
واني وقد في الحب يهدي بهديه          فانك لا تهدي من احببت فاسمع
ندعنك دعوى القول في نكتة الهوى          فراحلة الالفاظ في السير ضالع
وسر في الهوى بالروح واصغ الى الجوى          لتسمع منه سر ما انت والع
ومن دون هذا الاستماع مهالك          ومكمل اذن فيه تلك المسامع
وشمر ولذ بالاولياء فانهم          لهم من كتاب الحق تلك الوقائع
هم الذخر للملهوف والكنز للرجا          ومنهم ينال الصب ما هو طامع
بهم يهتدي للغيب من ضل في العمى          بهم تجذب العشاق والربع شاسع
هم القصد والمطلوب والسؤل والمنى          وانهم للصب في الحب شافع
هم الناس فالزم ان عرفت جنابهم          ففيهم لضر العالمين منافع
وان جهلوا فانظر بحسن عقيدة          الى كل من تلقاه بالفقر صادع
وحافظ مواقيت الارادة قائما          بشرع الهوى ان انت في الحب شارع
ودم على شرطين ذكر احبة          ودام خلاف النفس فهي تنازع
ولا تهمل ذكر الاحبة لمحة          وتسليك نفس للخلاف تسارع
وقم دائما في الحب لا تخش ضلة          فبل الفتى عما يحاول رادع
وان ساعد المقدور اوساقك القضا          الى شيخ حق في الحقيقة بارع
فقم في رضاه واتبع لمراده          ودع كل ما من قبل كنت تصانع
وكن عنده كالميت عند مغسل          يقلبه ما شاء وهو مطاوع
ولا تعترض مهما جهلت امره          عليه من الاعراض ان تنازع
وسلم له مهما تراه ولو يكن          على غير مشروع فثم مخادع

ففي قصة الخضر الكريم كفاية          بقتل غلام والكليم يدافع
فلما اضاء الصبح عن ليل سره          وسل حساما للمحاجج قاطع
اقام له العذر الكليم واثنى          كذلك علم القوم فيه بدائع
وواظب شهود العلم فيك بانه          هو الحق والانوار فيك سواطع
ورق في مقام القلب نحو ربه          الى سر الرحمن اذ هو طالع
الى شمس تحقيق الالوهة رافعا          الى ذاته المقدور ان انت رافع
فلله خلف الاسم والوصف ظاهر          وعن عيون العالمين هواجع
وليس يرى الرحمن الا بعينه          وذلك حكم في الحقيقة واقع
واياك لا تستبعد الامر انه          قريب على من فيه للحق تابع
وها انا ذا انبيك عن سبل الهدى          وافصح عما قد حوته الشرائع
اقص حديثا تم لي من بدايتي          لنحو انتهائي عل ذلك نافع
رزقت من النور الالهي لمعة          لحكمة ترتيب اقتضتها الشرائع
الى سقف عرش اس في افق العلا          ومنه الى الكرسي حيث اسارع
الى القلم الاعلى ولي منه برزة          الى اللوح لوح الامر والحق واسع
الى الهباء السامي وقبل مكرما          نزلت الهيولي وهو للخلق جامع
هناك تلقتني العناصر حكمة          ومنها احلتني حماها الطبائع
وانزلني المقدور في افق اطلس          هو الفلك العالي الذي هو تاسع
ومنه هبوطي للكواكب نازلا          على فلك كيوان ثمة سابع
فلما نزلت المشتري وهو سادس          سماء به في الكون للسعد تابع
اتت سما بهرام من بعدها بطا          على فلك للشمس والشمس رابع
وبالكوة الزهراء اعني سماؤها          حننت مطي السير والدار شاسع

على كاتب الافلاك وهو عطارد ... وقرت وكانت لي هناك مراتع
فبالقمر الباهي تنزلت وشعرة ... على الفلك النارى الاثير شرائع
ومنه هوى للامر في فلك الهوى ... كائب عزم ما لهن موانع
وبالكرة المائية الحين اذ سرت ... اضافت ركاب الحزم فيها البلائع
وهذا نزول الجسم من عند ربه ... وللروح تنزيل مجازا متابع
وذلك ان الروح في المركز الذي ... لها هي روح الحق فافهم اسامع
فليس لها فيها هبوط منزلة ... وليس له فيها صعود مرافع
ولكن في تعيينها في مخصص ... تنزه عن حكم بانه هو شائع
وذلك للارواح خلق حقيقة ... وذلك تنزيل لها وقواطع
ففي المثل المفروض وجه تنوعت ... مراتبه حتى بدا متنازع
فيبرزه في حكم مرآة للورى ... على الجرم والمقدار اذ ذاك طابع
فتنويعها ذاك التجلي هو الذي ... تسميه روحا وهو بالنفخ واقع
والا فلا اسم له غير ربنا ... وليس له الا الصفات مواضع
تنزه ربي عن حلول بقدسه ... وحاشاه ما بالاتحاد بواقع
ومهما تحل الروح جسما فانها ... لتصوير ذاك الجسم في الصور تابع
فيتبعها في نقصها وارتقائها ... وتمنع ان تجري يوما طبائع
فان قويت بالتركيب رقت به ... الى المركز العالي الذي هو رافع
فمن سبقت لله فيه عناية ... فغير مكوث في التراب مسارع
وان ضعفت واستقوت النفس والهوى ... تكن تبعا للجسم اذ قام تابع
فتشقى به في سجن طبع ولو رقت ... به كان مسعودا وفي العز رائع
وان زود الجسم للخلق في الثرى ... سواء فما ان بعد ذلك نازع

من

ومن ابحر الشابقات فانه ... له بين صلب والتراب تراجع
فقد بك عشبا ثم رعاه دابة ... فيترب اذ يفنى ويحضر مارع
على قدر تكرار التردد بعده ... لتنسى عهودا بالحمى وودائع
وعند مرور النفس في كل منزل ... تنفس فيها منه طيفا طبائع
فتظهر نفس المرء كاملة البها ... ومن نسخة الاكوان فيها خلائع
لتذكر بالمشهود غائب امرها ... فيرجع للاوطان من هو راجع
جرى اشهب الالفاظ في ميدانها ... بمضماره حتى علون منافع
مسالوى عنان القود نحو مكانه ... لتطلق فيه عن قيود شرائع
فلما نزلت الارض ماء حبابها ... واثمر لي غصن هنالك يانع
وكان اخ الثمر تحت غصونه ... بزوراء قصدي انني لمطالع
وساق القضا تلك الحبوب تعدنا ... لها ابواى الاظهران جوامع
وحل امتزاج الحب في الجسم مادة ... وتم لكيموسي دم ماء ونخائع
فلما دنى ان البزور تجامعا ... بعقد حلال تم ذاك التجامع
ولما تلاقى منه ماء بمائها ... وابدع بالترتيب نشوى بارع
وكان اقتضاء النشو اني روحه ... وتعيين نفخ الروح عن ذاك واقع
فصوره تخصي بالبدين مصوري ... ليطبع بالضدين في طوالع
واخرجني من بعد تكميل هيكلي ... الى عالم الارضين من هو صانع
ففي اول الشهر المحرم حرمة ... ظهوري وبالسعد العطارد طالع
لستين من سبع الى سبعمائة ... من الهجرة الغرا سقتني المراضع
ومذ كنت طفلا والمعالي تطلبني ... وتانف نفسي كلما هو واضع
ولي همة كانت وها هي لم تزل ... على انها فوق الطباق صوامع

وقد كنت حما لها الى كل هيئة  وخضت بحارا دونهن لجايع
وكل المعاني نلتها وهي ان علت  لها بعد نيل القصد ما انا قانع
الى ان انتني من قديم عناية  اياد لها مذ كنت عندي صنايع
وهب نسيم الجود من يمن الحمى  وصب سحاب بالتصبر هامع
واحيا الحيا ارض الفواد فاعشبت  وغنت على عود الوصال سواجع
فهمت من التغريد معنى احبتي  وهمت معنى بالصبابة والع
انبت اليها راغبا في مرادها  وما لي في شي سواها مطامع
وفرغت مشغول الفواد عن السوى  فما انا في غير الحبيب مطالع
فلما اضاءت في الحشى جذوة الهوى  واومض من سفح المحبة لامع
سقاني الهوى راح الغرام ولم يكن  على ساحة الوجدان للكرم مانع
فقاطعت لوامي وواصلت لوعتي  وهاجرت اوطاني فبانت مرابع
تركت لها الاسباب شغلا بحبها  ووجدا بنار قد حوتها الاضالع
واشغلني حبي لها عن شواغلي  وفيها فاني للعذار مخالع
خلعت عذاري في الهوى وهجرت في  مكاني وامكاني وها انا جامع
والفت انساني فالفت منيتي  وجافت نومي بل جفتني المضاجع
وسلمت نفسي للصبابة راضيا  بحكم الهوى تحت المذلة خاضع
وفوضت امري في هواها توكلا  ليقطع في حكمي بما هو قاطع
فان لي من فوح عزي ذلة  فلي بعد رفع الاقتدار تواضع
غنيت فاغناني عناي بحبها  وعند افتقاري نحوها وضارع
طرحت على ارض الهوان رياستي  لها تحت طرحها القدري رافع
لبست لباس المجد فيها خلاعة  لباس الهوى في الحب ما انا خالع

الوجد

ومذ اودعتني تربة الذل والشقا  فروحي وروحي راحل ومودع
ولي في هواها هتكة وتبرص  على اثر لي من هواها مصارع
جعلت افتقاري في الغرام وسيلتي  فيا ضعف مشغوف له الفقر شافع
وجئت اليها راغبا لا مثوبة  ولكن لها مني اليها اسارع
سكنت الفلا مستوحشا عن انيسها  ومستانسا بالوحش وهي روايع
انوح فتشجيني حمام سواجع  وابكي فتحكيني غمام هوامع
ولي ان عوى ذئب على فقد الفه  زفير له في الخافقين صدايع
وان غردت قمرية فوق ايكة  تجاوبها قمري على الايك ساجع
فان لم تاتي وتاوه لوعتي  بتلك الفيافي في الظلام تراجع
ولي من نحول الجسم سقم مبرح  ولي في عصي القلب دمع مطاوع
نحلت عن الاوهام حتى كانني  مقدر مفروض وما هو واقع
فلو نقط الخطاط حرفا لخطني  على سطح لوح ما رآه مطالع
نحيبي واسقامي محال وواجب  ودمعي وخدي احمر وفواقع
اسائل من لاقيت والدمع سائل  عن الجزع والسكان والقلب جازع
تحارب قلبي والكرى فتفانيا  وسالم قلبي الحزن وهو مبايع
وقد قيدت بالنجم اهداب مقلتي  كما اطلقت عن قيدهن المدامع
واسقط قدري في الورى شنعة الهوى  وعندي ان العز تلك الشنايع
فكم مزري من كنت ارفع قدره  كاني له من بعد ذلك واضع
وينكف ان القاه في متطيرا  وما هو ان خبيته لي سامع
فما لي في الاحيا ان عشت صاحب  ولا لي حقا ان اموت مشايع
وما لي ان حدثتهم بتجاوب  ولا ان دهاني الخطب فيهم مدافع

كأن لم أكن في الحي أرفع أهله    مكاناً وقدري في المكانة مانع
ذللت لحب أرخلت آخر أزلة    أذلهم قدراً فها أنا خاضع
وأحسب أن الأرض تنكر أن ترى    ولي في ثراها مذهب ومشارع
رعى الله إخواناً رعين مودتي    فهن لقلبي حيث كنّ توابع
نعم وسقى وجداً مذ الدهر مونسي    فكم لك يا وجدي علي صنائع
ويا زفراتي أسعري وتنفسي    فقد هبطت من ضيق جفني المدامع
ويا كبدي ذوبي أسى وصبابة    ويا كمدي دم إنني بك يانع
ويا حسرتي هل فيك من رمق فما    أراك سوى بالوهم عندي أطالع
ويا مهجتي فالرسم منك قرارة    ويا طلل الأحشاء حقك صادع
ويا جفني المقروح قد فني الدما    ويا قلبي المجروح هل أنت فازع
ويا ذاتي المعدوم هل لك بعثة    ويا صبري المهزوم هل أنت راجع
ويا خفقان القلب زدني كآبة    ويا نار وجدي قد حنت الأضالع
ويا نفسي الحرّاء موتي تلهفاً    فما لك في ذنب المحبة شافع
ويا روحي المتعوب صبراً على البلى    ويا عقلي المسلوب هل أنت قانع
ويا ما بقي في الوهم مني وجوده    عدمتك شيئاً وقعه متمانع
ويا سقمي زدني أسى وتبددا    فليس لصبري غير سقمي نافع
ويا عاذلي كرر فإني وإن أكن    إلى العذل لا أصغي فللذكر سامع
ويا قاضياً في الحب يقضي بعدله    تحكم بجور إنني لك طائع
خلعت وجودي فانياً في بقائها    ألا فاقض ما تقضي فها أنا جازع
وحققت أني في وجودي قائماً    بها ووجودي مكره ومخادع
فمن مصر أضحى قد خرجت لمدين    لعل شعيباً لقلب فيه صنائع

فلاقيت

فلاقيت شيخي عادني وطابعي    تزوّد أن أغنامي ومائي نافع
سقيت من الماء اليقين غنائمي    ومن عجز زهر العلم هن شرائع
وجاءت على استحياري بذاتها    بتوحيدها إحداهما وتسارع
فلما تزوجت الحقيقة صنتها    وأمهرها مني لحماة الشرائع
صعدت معالي طور قلبي مناجياً    لربي حتى أن بدت لي لوامع
وخلفت أهلي وهي نفسي تركتها    وجئت إلى النار التي هو ساطع
فنادى التوحيد بفكيك درعها    فها أنا ذا للروح والجسم خالع
وكلمني التحقيق من شجر الحشا    بأني للواد المقدس راتع
فسرت بعقلي أي فتاي وحوته    إلى مجمع البحرين والعقل تابع
هناك نسيت الحوت وهو أتيتي    فسبح في بحر الحقيقة شارع
على أثري آرتد حتى لقيت من    هو الأصل في نفسي سمعاً وطابع
فلما تعارفنا ولم يبق نكرة    طلبت اتباعاً كي تفوز منافع
فأخرق في بحر الإله سفينتي    وحز غلام الشرك إذ هو جازع
وجاء بلاداً اسم قريته عزة    وفيها لقلبي منحنا وأجارع
أردنا ضيافات أبوا أن يضيفوا    لتبدل في وجه الحبيب براقع
هناك جدار الشرع خضري أقام    لئلا ترى بالعين تلك الشرائع
فإن فهمت أحشاك ما قلت مجملاً    وإلا فبالتفصيل ها أنا صادع
رأت قيامي راجعاً نحو رتبة    فقهقرت مني للجسم مراجع
وعاينت أني كنت في العلم ثابتاً    وبالحق علم الحق للحكم تابع
وبالعلم في المعلوم أيضاً ملحق    وليس لهذا الحكم في العقل رادع
فحينئذ حققت أني نفحة    من الطيب طيب اسى في الخلق ضائع

وما النشر غير المسك فافهم اشارتي … بعينيك فالتصريح للسر ذائع
شاهدت ليلى في مرآة قبلها … وعاينت بشرا في جبينه طالع
ولاحظت في فعل القضاء مرادها … وابصرت صنعي انها هي صانع
تحركني مستورة بانيتي … وما سترها الا لما في مانع
فسلمت نفسي حيث سلمني القضا … وما لي مع فعل الحبيب تنازع
فطورا تراني في المساجد عاكفا … واني طورا في الكنائس راتع
اراني كالآلات وهو محركي … انا قلم والاقتدار الاصابع
ولست بجبري ولكن مشاهد … فعال مريد ما له من يدافع
فاونة تقضي لي علي بطاعة … وحينا بما عنه نهتني الشرائع
لذلك تراني كنت اترك امرها … واتي الذي نهيها ولحظي دامع
ولكنها غرا هنا سافوقها … وحق لها ان ترعويها المسامع
هي الفرق ما بين الولي وفاسق … تنبه لها فالامر فيه فضائع
وما هو الا انه قبل وقعه … يخبر قلبي انه هو واقع
فاجني الذي يقضيه في مرادها … وعيني له قبل الفعال تطالع
وكنت ارى منها الارادة قبلما … ارى الفعل مني والاسير مطاوع
فان الذي تهواه في ومهجتي … كذلك في نار حوته الاضالع
اذا كنت في علم الشريعة عاصيا … فاني في علم الحقيقة طائع
وكم ركبت نفسي من الهول مركبا … هناذرتها سه كيف تصادع
فكان اذا ما هال امر وعانت … ارادة من تهوى اتته تسارع
وكم جرد والحرب ناشبة لها … ارادة حبيبي فازدرتها الوقائع
وكم داسها نعلي على ام راسها … فلما تولت اقبلت وهي خاضع

نخ بالذي

وكم كان

١٢

وكم كان صدري للنبال عريضة … وعرضي لسهم الطاعنين مواقع
وكم كنت ايضا للمراد مجردا … من الجد سيفا بالدما هو ناقع
وكم هجت نار اللوغى بين عشرتي … وبيني وبين الغير والامر شائع
وكم قبلت رجلي قنا فضربتها … بدعا مدا اضرارها ومقاطع
وكل الذي اتيته اتيه ناظرا … لمشتبه في اللوح اني تابع
ولما مضى ليلي وولت نجومه … واشرق شمسي في الالوهة ساطع
سلبت ارادتي وحولي وقوتي … وكل وجودي والحيا والمطامع
فنبت بها عني فما لي ارادة … هوية ليلى للانيات قامع
وكنت كما ان لم اكن وهو انه … كما لم يزل فردا وللكل جامع
وغبت عن كل المشاهد كلها … وعني وعن غيبوبتي انا زامع
فلا انا ان حدثت يوما مخاطب … وان سمعوني القول ما انا سامع
ولا انا ان كلمتهم متكلم … ولا انا ان هم نازعوني منازع
فلما فني مني وجود هويتي … وباع البقا بالموت من هو بائع
جنتني فكانت في عني نيابة … اجل عوضا بل عين ما انا واقع
وكنت انا هي وهي كانت انا وما … لها في وجودي مفرد من ينازع
بقيت بها فيها ولا يا جنسنا … وحالي بها ماض كذا او مضارع
ولكن رفعت النفس فارتفع الحجا … ونبهت من نومي فما انا ضاجع
وشاهدني حقا بعين حقيقتي … فلي في جبين الحسن تلك الطلائع
جليت جمالي فاجتليت مراتي … لتطبع فيها للكمال طبائع
فاوصافها وصفي وذاتي ذاتها … لي اسمها ولي تلك النعوت توابع
فشمسي في افق الالوهة مشرق … وبدري في شرق الربوبة طالع

لعله انيت
نخ طوابع

ونفسي بالتحقيق باصلاح نفسها … وليس لتوحيدي من الشرك رادع
فمن نظرتها عنه فهو ناظري … وتبصرها عين الحق تطالع
وبحمدها بالشكر من هو حامدي … وتثني بحمدي من لها الحمد رافع
ويعبدها بالذات عابدها كما … لها خضعت احشاء من لي خاضع
تجيب اذا نوديت باسمي وانني … بجيب اذا ناديتها لك فازع
وقد بجتل وصافنا في خواتنا … كما فنيت عنا نعوت خدايع
وافنيتها حتى فنيت ولم اكن … ولكنني بالوهم كنت اطالع
كذا الخلق فافهم انه متوهم … وهذا فقس في ما يضل مخادع
وها هي مذ كانت سوى مجرد بلي … هناك من الحسن البديع بدايع
فلما اقتضت الاثر من مجرد الهوى … تناقض من جد ابن فهو واقع
فكانت عنقا مغرب وصفت في … حوت غير ذاك الوصف منها البلاقع
هي الذات طاحت ان فهمت اشارتي … بجوت والافالجهالة خادع
فهاك حديث المنحنا غير انه … علي الورد من قشر الكمام قبايع
غزال لها عينان بالسحر كحلا … فواحدة فقعا واخرى فواقع
كثوب لطول ولكن لونه … حكي ورق الريحان اخضر ناصع
وما الطول الا الثوب واللون عينه … اذ الحكم للمحكوم في الامر تابع
والثوب لولا هو لا اللون ذاته … وما ثم الا الثوب تلك الجوامع
زعتك المعنى بلفظي فاجن قد … منحتك من اثمار ما انا زارع
فاني لما ان تبدت هويتي … خفيت وان تعرف فاني طالع
ولست سواي لا ولست بغيرها … ومن بيننا ان التكلم ضايع
فاني اياها بغير تاول … كما انها اياي والحق واسع

وكل عجيب من جمالي شاهد … وكل غريب من كمالي شايع
وكل الورى طرا مظاهر طلعتي … سرائرها من حسن وجهي لوامع
فما الكون في التمثال الا كثلجة … تصور روحي فيه شكل مخادع
نصفني باوصاف البرية كلها … اجل في ذوات الكل نوري ساطع
تحلقت بالتحقيق في كل صورة … ففي كل شيء من جمالي لوامع
وعن كل تشبيه فاني منزه … وفي كل تنزيه فاني مضارع
وجسمي للارواح جسم مدبر … وفي ذروة منها الانام جوامع
ولولم تكن في الحسن مني لطيفة … لما كانت الاجفان في تطالع
ولولا الذاتي في الكمال المحاسن … تلوح لما مالت اليها الطبايع
لهيكل شخصي كل فرد بسيطه … لجوهر اوصاف المحاسن جامع
واني علي ترتيب زبي لقايل … باوصاف عنه فحقي صادع
انا الحق والتحقيق جامع خلقه … انا الذات والوصف الذي هو جامع
فاهوي بذاتي ما علمت حقيقة … ونوري فيما قد اضاء ملامع
ويسمع تسبيح الصوامت مسمعي … واني لاسرار الصدور مطالع
واعلم ما قد كان في زمن مضى … وحالا وادري ما اراه مضارع
ولو خطرت في اسود الليل نملة … علي صخرة صماء اني مطالع
اعد الثرى رملا مثاقيل ذرة … واحصي عديد القطر وهي هوامع
واحكم موج البحر وسط حقيقها … عيارا وتعدادا كما هو واقع
وانظر تحقيقا بعيني محققا … قصور جنان الخلد وهي قلايع
واتقن علما بالاحاطة جملة … لاوراق اشجار هناك ايانع
وكل طباق في الجحيم عرفتها … واعرف اهليها ومن ثم واضع

وكل

وانواع تعذيب هناك علمتها ... واهوالها طرا وهن فواضع
واملاكها حقا عرفت ولم يكن ... علي يخاف كل ما انا صانع
وكل عذاب دق ثم وجل ابل ... الخشي واني للمقامين جامع
وكل نعيم انني لمنعم ... به وهو لي ملك وما ثم رادع
وكل علوم في البرية انه ... كقطرة ماء من بحاري دوافع
وكل حكيم كان او هو كاين ... فمن نوري الوضاح في الخلق لامع
وكل عزيز في التجبر قاهر ... ببطش اقتداري للبرية فاجع
وكل هدى في العالمين فانه ... هداي وما لي في الوجود منازع
اصور مهما شيت من عدم كما ... اقدر مهما شيت فهو مطاوع
وافني اذا شيت الانام بلمحة ... واحيي بلفظي من حوته البلاقع
واجمع ذرات الجسوم من الثرى ... وانشي كما كانت واني بادع
وفي البحر لو نادى باسمي حوته ... اجبت واني للمناد بن سامع
وفي البر لو هب الرياح على الثرى ... احيط واحصي ما حوته البلاقع
وطف معالي فلو يستغيث بي ... مغاث فاني ثم للضر دافع
واقلب اعيان الجبال فلو اقل ... لها ذهبا كوني فهن فواقع
واجري اذا شيت السفاين في الثرى ... وفي البحر لو ابغي المطي تسارع
وان الطباق السبع تحت قوايمي ... وكرسي على الكرسي ثمة رافع
ويجني سقف العرش حاشاي ليس لي ... مكان ومن قبضي خلقن المواضع
واجري على لوح للقادير ما اشا ... وبالقلم الاعلى فكفي بارع
وسدرة اوج المنتهى لي موطيا ... وغاية غايات الكمال مسابع
وكل معاش الخلق تجري براحتي ... لراحتهم جودا ولست اصانع

وفي

وفي كل جزء من تراكيب هيكلي ... لو سعى فالكرسي والعرش ضايع
فلا فلك الا وتحريه قدرتي ... ولا ملك الا لحكمي طايع
وامحو الما قد كان في اللوح ثابتا ... وانت اذا وقعت هناك وقايع
واني على هذا على الكل فارغ ... وليس بدا لي همة وتنازع
ووصفي حقا فوق ما قد وصفته ... وحاشاي من حصر وما لي قاطع
واني على مقدار فهمك واصف ... ولا فلي من بعد ذاك بدايع
وثم امور ليس يمكن كشفها ... لما فلدتني عقدهن الشرايع
فقوت بها اثار احمد تابعا ... فاعجب لمتبوع وما هو تابع
نبي له فوق المكانة رتبة ... ومن عنده للناهلين منابع

عليه سلام الله مني وانما
سلامي على نفسي النفيسة واقع
تمت وبالخير عمت
والله اعلم بالصواب
واليه المرجع
والمآب
م

Süleymaniye U...
Kısım ...
Yeni Kayıt ...
Eski Kayıt ...